

يوميات عربية

كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

بالتحقيق في القضية (الأهرام، القاهرة،
٢١/١٢/٢٠١٣).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- رفض الرئيس اللبناني ميشال سليمان
الادعاءات التي وجهها الأمين العام لحزب
الله السيد حسن نصر الله إلى السعودية
بالوقوف وراء التفجير الذي استهدف السفارة
الإيرانية في بيروت، واعتبر أنه لا يجوز «أن
نفسد علاقاتنا مع دولة عزيزة وشعبها من
طريق توجيه التهم جزافاً إليها من دون
أي سند قضائي...». كما أشار إلى رفضه
تدخل «حزب الله في سورية (النهار، بيروت،
٥/١٢/٢٠١٣).

- اختتم قادة دول مجلس التعاون
الخليجي أعمال الدورة الـ ٢٤ في الكويت
بإصدار بيان ختامي أكد فيه قادة دول
المجلس أهمية تعزيز مسيرة التعاون المشترك
بين دول المجلس في مختلف المجالات وما
تحققه اقتصادات دول المجلس من نمو
مستمر. واعتمد القادة عدداً من القواعد
الموحدة في مجال تكامل الأسواق المالية بالدول

١ - العمل العربي المشترك

- أكد المجلس الوزاري لجامعة الدول
العربية في بيان أصدره في ختام اجتماع
طارئ في القاهرة تمسكه بعملية السلام وفقاً
لمبادرة السلام العربية التي أقرتها القمة
العربية في بيروت عام ٢٠٠٢، والقرارات
الدولية ذات الصلة، وبما يؤدي إلى قيام
دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس
الشرقية. وقد طالب المجلس الولايات المتحدة
الأمريكية والدول دائمة العضوية في مجلس
الأمن الدولي، بإلزام الحكومة الإسرائيلية
بوقف النشاط الاستيطاني في الأراضي المحتلة،
وبالتحرّك نحو بحث قضايا الوضع النهائي،
وهي القدس، واللاجئون، والأمن، والحدود،
والمياه (الحياة، بيروت، ٢١/١٢/٢٠١٣).
كما قرر المجلس متابعة تنفيذ مقترح الرئيس
الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) القاضي
بتأليف لجنة تحقيق دولية لكشف حقيقة
الوقائع المتعلقة بملابسات جريمة اغتيال
الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات،
وكلف المجموعة العربية في نيويورك بالتوجه
إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لطلب
تشكيل لجنة دولية مستقلة ومحايدة خاصة

بينما رحبوا بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة لدفع عملية السلام والمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مطالبين المجتمع الدولي بدعم مساعي الشعب الفلسطيني السلمية لإقامة دولته المستقلة ونيل حقوقه المشروعة. وأشاد قادة المجلس بالجهود المبذولة لاستكمال المرحلة الانتقالية في اليمن والحفاظ على وحدته واستقراره، كما ناقشوا الوضع في العراق، ودعوا الحكومة العراقية إلى تحمل مسؤولياتها لحفظ أمن الحدود بعد تعرض مناطق حدودية سعودية لإطلاق صواريخ من الأراضي العراقية (القبس، الكويت، ١٢/١٢/٢٠١٣).

- تم في القاهرة توقيع ثلاث اتفاقيات للربط الكهربائي بين مصر والسعودية تتضمن، الربط والاتفاقية التجارية واتفاقية التشغيل (الأهرام، القاهرة، ١٣/١٢/٢٠١٣).

- بحث عبد الله النسور، رئيس الوزراء الأردني، مع نظيره العراقي نوري المالكي في بغداد، في تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات من خلال اللجنة الأردنية - العراقية المشتركة التي انعقدت في بغداد، بما في ذلك مشروع مد أنبوب (لنقل النفط الخام العراقي من البصرة، إلى ميناء العقبة) الذي قد يحتاج تنفيذه إلى اتفاق ثلاثي أردني - عراقي - مصري (الدستور، عمان، ٢٦/١٢/٢٠١٣).

- قام الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر بزيارة للمغرب حيث بحث مع العاهل المغربي الملك محمد السادس في اجتماع عقد في مدينة مراكش، في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في المجالات كافة،

الأعضاء، كما اطلعوا على تقارير متابعة الربط المائي والأمن المائي وعلى سير العمل في الاتحاد النقدي لمجلس التعاون والخطوات التي اتخذتها دول المجلس لتنفيذ السوق الخليجية المشتركة. وأشار البيان الختامي إلى أن القادة أحيطوا علماً بإنشاء مشروع سكة حديد مجلس التعاون، على أن يتم تشغيله في عام ٢٠١٨، وكلفوا الأمانة العامة للمجلس بدراسة إنشاء صندوق لدعم ريادة الأعمال لمشروعات الشباب الصغيرة والمتوسطة. وقد ناقش قادة المجلس مختلف قضايا المنطقة، فجددوا دعمهم لسيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنط الكبرى وطنط الصغرى وأبو موسى، مؤكدين ضرورة استجابة إيران لمساعي الإمارات لحل قضية الجزر عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية. وتوقفوا عند الملف النووي الإيراني، فرحبوا بالاتفاق التمهيدي الذي وقعته مجموعة ٥ + ١ مع إيران في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ في جنيف، باعتباره خطوة أولية نحو اتفاق شامل ودائم بشأن البرنامج النووي الإيراني. وفي ما يتعلق بالوضع في سورية، جدد قادة المجلس دعمهم لقوى المعارضة السورية، وضرورة توفير الحاجات الإنسانية العاجلة للشعب السوري، داخل سورية وخارجها، وأكدوا دعمهم لقرار الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المشاركة في مؤتمر جنيف ٢، بما يؤدي إلى تأليف حكومة انتقالية سورية، ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، وفقاً لبيان جنيف - ١ في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢، على أن يستبعد منها أركان النظام الحالي. وقد دان القادة التفجيرات الإرهابية التي وقعت في لبنان، مطالبين بسرعة تشكيل الحكومة اللبنانية وخروج حزب الله من سورية،

الجنوبية لبيروت). وقد اتهم حزب الله إسرائيل بالوقوف وراء عملية الاغتيال. وفيما نفت إسرائيل تورطها بالعملية تبنت جهتان مجهولتان هما «لواء أحرار السنة - بعلبك» و«كتيبة أنصار الأمة الإسلامية» العملية (في سياق الرد على تدخل حزب الله في سورية) (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٥).

- هيمنت الترتيبات الأمنية التي تطالب بها إسرائيل، على مباحثات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس اللذين التقاهما في القدس ورام الله. وذكرت الأنباء أن كيري ركز بشكل أساسي على مستقبل منطقة الأغوار الحدودية مع الأردن التي تعهد نتنياهو مراراً بالإبقاء على جيشه فيها لحماية أمن إسرائيل، بينما تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم السماح ولو لجندي إسرائيلي واحد بالبقاء في المنطقة بعد إقامة الدولة الفلسطينية. وتشكل الأغوار ما مساحته ٢٦ بالمئة من مساحة الضفة الغربية، وتمتد على مساحة ٨٠٠ ألف دونم. وكان كيري، تحدث إلى نتنياهو في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي في روما حول مستقبل غور الأردن، مقترحاً أن تساعد قوات أمريكية على المحافظة على الأمن في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٦). وقد جدد كيري خلال لقائه بنتنياهو التزام الولايات المتحدة بإنهاء قدرات إيران في «التسلح النووي» (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٦).

- قتل جندي إسرائيلي لدى تعرض دورية إسرائيلية للرصاص عند الخط الفاصل في الناقورة في الجنوب اللبناني. وسعت قوة «اليونيفيل» العاملة في الجنوب إلى تطوير

ولا سيما المشاريع التنموية (العرب، الدوحة، ٢٠١٣/١٢/٢٨).

- أطلقت رشاشات مضادة للطائرات تابعة للجيش اللبناني نيرانها باتجاه مروحيات سورية ألقت قنابل على منطقة خربة داود في جرود بلدة عرسال اللبنانية، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة في سورية. كما أنها أول مرة يطلق فيها الجيش اللبناني النار على نظيره السوري (منذ اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان على أساس العلاقة المميزة بين البلدين)، وبناء الجيش اللبناني وفق أسس التحالف الوثيق مع الجيش السوري (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٣١).

- تقدم الرئيس اللبناني ميشال سليمان بالشكر إلى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على قراره بدعم تسليح الجيش اللبناني (بأسلحة فرنسية بالتنسيق مع وزارتي الدفاع الفرنسية واللبنانية) بقيمة ٣ مليارات دولار (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٣١). وقد تباينت ردود الفعل السياسية في لبنان حيال قرار العاهل السعودي، إذ رحب تيار المستقبل بالقرار السعودي وكذلك «قوى ١٤ آذار»، بينما امتنع حزب الله عن التعليق، رغم أنباء حذرت (من أن تكون المكرمة السعودية مشروطة بصدام ما بين الجيش والحزب) (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٣١).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- اغتال مسلحون مجهولون حسان اللقيس القيادي في حزب الله أمام منزله في منطقة سانت تيريز - الحدث (الضاحية

أنها دولة مهمة ومؤثرة في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٢).

- أعلن الرئيس السوداني عمر البشير للمرة الأولى عن مساندة حكومته للموقف الإثيوبي بشأن بناء سد النهضة الإثيوبي، وقال خلال تدشين مشروع ربط شبكتي كهرباء إثيوبيا والسودان في ولاية القصارف على الحدود الشرقية مع إثيوبيا إن «حكومته تساند إثيوبيا في إنشاء هذا السد»، وهي ستحظى بنصيب كبير من الكهرباء التي سينتجها السد. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها البشير شخصياً عن مساندة حكومته لإنشاء سد النهضة الإثيوبي، وهي القضية التي تشهد خلافاً مستمراً بين أديس أبابا والقاهرة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٥). وقد أبدت مصر تحفظها عن تصريحات البشير وقال مصدر مصري مسؤول بوزارة الري لـ الشرق الأوسط: إن البشير تحدث فقط عن الإيجابيات؛ متجاهلاً السلبيات، وتأثير السد على حصة مصر في مياه نهر النيل (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٦). وأكد وزير الري المصري محمد عبد المطلب أنه لا تفريط في قطرة واحدة من مياه النيل، موضحاً أن مصر على استعداد للتعاون مع إثيوبيا في دعم حاجاتها من الكهرباء، وغيرها من مشروعات التنمية، على أن تسهل إثيوبيا لمصر حصولها على كامل حاجاتها من المياه (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١٢/٢١).

- رجحت التقارير أن يزيد الصراع الذي اشتعل في دولة جنوب السودان الأسبوع الماضي من حدة الصراع المزمع في المناطق الحدودية مع السودان، ولا سيما في ولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور،

ذيل الحادث بالاتصال بالجانبين الإسرائيلي واللبناني والدعوة الى ضبط النفس (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/١٦).

- خرج ٢٦ أسيراً فلسطينياً، بينهم خمسة مقدسين، إلى الحرية بعد قضاء أكثر من ٢٠ عاماً على الأكل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ليرتكوا وراءهم ٢٦ رفيقاً من أسرى ما قبل اتفاق أوسلو ينتظرون ورود أسمائهم في إطار الدفعة الرابعة والأخيرة من صفقة المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وفي حين رأى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن هذه المفاوضات ضرورة «استراتيجية» لإسرائيل، تعهد في الوقت ذاته بعدم توقيع أي اتفاق إذا لم يقر الفلسطينيون بيهودية الدولة الإسرائيلية ويتخلوا عن «أحلامهم» بحق العودة (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٣١).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في الكويت وزير الخارجية الإيراني محمد ظريف الذي نقل إليه رسالة شفوية من الرئيس الإيراني حسن روحاني، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها وتعزيزها وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية (القبس، الكويت، ٢٠١٣/١٢/٢). وخاطب ظريف دول مجلس التعاون الخليجي مؤكداً أن «الاتفاق الدولي المتعلق بالملف النووي الإيراني جاء لصالح كل المنطقة واستقرارها وأمنها.. ونأمل في تنفيذ المرحلة الأولى منه للوصول إلى الحلول النهائية». وأضاف ظريف أن بلاده تسعى إلى توطيد التعاون مع السعودية، مشيراً إلى

حول سورية ولبنان، وأن هناك توافقاً في الرؤى السعودية - الفرنسية بشأن ضمان سلامة الأراضي اللبنانية والحفاظ على التوازن بين الطوائف اللبنانية، مشيراً إلى الإشكالات التي باتت تواجهها بيروت بسبب تدفق اللاجئين السوريين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٣٠). وقد أعلن الرئيس اللبناني ميشال سليمان من بيروت أن الملك عبد الله قرر تقديم مساعدة سخية مشكورة للبنان بمقدار ثلاثة مليارات دولار، مخصصة للجيش اللبناني لتقوية قدراته، وهي ستسمح له بالاستحصال على أسلحة حديثة وجديدة، تتناسب وحاجاته وتطلعاته، موضحاً أن شراء الأسلحة سيتم من الدولة الفرنسية (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٣٠).

٥ - المجتمع المدني

- دعا المؤتمر القومي العربي إلى أوسع تحرك عربي تضامناً مع عرب النقب في مواجهة مخطط «برافر» الاستيطاني الهادف إلى مصادرة ٨٠٠ ألف دونم من أراضي النقب بما يعادل نصف الأرض التي بقيت للفلسطينيين بعد المصادرات التي تمت عام النكبة ١٩٤٨ (بيان صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، ٢٠١٣/١٢/٣).

- دان الاتحاد العام للصحفيين العرب الاعتداءات التي تعرض لها مؤخراً عدد من الصحفيين والإعلاميين السوريين وخطفهم من قبل بعض الجماعات الإرهابية وكان من بينهم الصحفي عبد الله المقداد وعدد من العاملين في الصحافة والإعلام ولا يزال مصيرهم مجهولاً. كما دان الاتحاد جريمة اغتيال الإعلامية العراقية نوره النعيمي مقدمة البرامج في

كما يمكن أن تؤثر المعارك التي وصلت إلى حقول النفط الجنوبية في الاقتصاد السوداني المهدد بالانهيار، والذي يعتمد بشكل كبير على عائدات تصديره عبر المنشآت السودانية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٢١).

- طوت الجزائر الأزمة الناشئة مع فرنسا على خلفية «دعابة ساخرة» أشار فيها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى أن العودة سالماً من زيارة للجزائر إنجاز بحد ذاته نظراً إلى انعدام الأمن في الجزائر. وقد أعرب هولاند عن أسفه لتأويل تصريحاته، وقبلت الجزائر تعبيره عن الأسف (الخبر، الجزائر، ٢٠١٣/١٢/٢٤).

- وقعت دمشق مع روسيا أول اتفاق للتنقيب عن النفط والغاز في مياهها الإقليمية، التي يعتقد أنها تضم واحداً من أكبر الاحتياطات في البحر الأبيض المتوسط. ويمتد العقد وهو الأول الذي يبرم للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية على مدى ٢٥ عاماً. وقد وقع العقد الذي تموله موسكو وزير النفط السوري سليمان العباس والمؤسسة العامة للنفط، وشركة سويوز نفتاغاز الروسية (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٢٥).

- استقبل العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والوفد المرافق له إلى السعودية، وبحث الجانبان في آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات. كما تناولا مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين الصديقين منها. وصرح الرئيس الفرنسي بأن الملك عبد الله يريد إيجاد حلول لجميع الأزمات المطروحة في الساحة، وخصوصاً

قناة الموصلية العراقية الفضائية (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١٢/٢٠).

جديداً لعقد الجلسة المؤجلة (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/١٩).

٦ - شؤون قُطرية

أبوظبي

- نوه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في كلمة وجهها إلى شعب دولة الإمارات بتزامن فوز دبي بتنظيم «معرض إكسبو ٢٠٢٠» مع الذكرى الـ ٤٢ للعيد الوطني. وقرر رفع قيمة الدعم السكني الذي يحصل عليه المواطن من «برنامج الشيخ زايد للإسكان» من ٥٠٠ ألف درهم (نحو ١٣٦ ألف دولار) إلى ٨٠٠ ألف درهم (نحو ٢١٧ ألف دولار) (الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/١٢/٢).

بيروت

- أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، بعد اجتماع أمني مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي، تكليف الجيش اللبناني باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ تعليمات حفظ الأمن في مدينة طرابلس، شمال لبنان، لمدة ستة أشهر. واتخذ هذا التدبير عقب جولة جديدة من القتال في المدينة (بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن) أسفرت عن سقوط أكثر من عشرة قتلى و٩٢ جريحاً (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٣).

- أرجأ رئيس مجلس النواب اللبناني الجلسة التشريعية العامة للمرة الثامنة، بسبب عدم اكتمال النصاب، وتم تحديد ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، موعداً

- أعطى الرئيس اللبناني ميشال سليمان إشارة علنية إلى أنه سيلجأ مع رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، إلى إطلاق تشكيلة حكومية حيادية مطلع العام المقبل، رغم أن مثل هذه الحكومة قد لا تنال ثقة البرلمان بعد تأليفها نظراً إلى رفض «قوى ٨ آذار» لها، وتهديد هذه القوى بعدم تسليم الوزارات وبالنزول إلى الشارع (الحياة، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٢٦).

- اغتيل وزير المال اللبناني السابق محمد شطح مستشار الرئيس الأسبق للحكومة سعد الحريري للشؤون الدبلوماسية في انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه في محلة «ستاركو» في وسط بيروت. وقد أدى الانفجار أيضاً إلى سقوط ٦ قتلى وإصابة ٧٠ آخرين بجروح (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٢٧). وقد سارعت قوى «١٤ آذار» إلى اعتبار عملية الاغتيال «رسالة مباشرة للحريري على أبواب المحكمة الدولية» التي ستعقد في لاهاي في ١٦ كانون الثاني/يناير المقبل، بينما كان الحريري يلّمح إلى وقوف حزب «حزب الله» وراء العملية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٢٨).

دمشق

- سيطر مقاتلو جبهة النصرة على بلدة معلولا المسيحية في ريف دمشق الشمالي، وخطفوا ١٢ راهبة سورية ولبنانية من (دير مار تقلا) في البلدة (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٣). وقد وجه بابا الفاتيكان فرنسيس نداءً من أجل إطلاق سراح الراهبات وكل الأشخاص الذين خطفوا بسبب النزاع في سورية (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٥).

«جنيف ٢»، مشدداً على أن «مكافحة الإرهاب» هو أمر حاسم لنجاح أي حل سلمي للأزمة السورية (السفير، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠١٣).

القاهرة

- سلم عمرو موسى رئيس «لجنة الخمسين» لتعديل الدستور المصري، مشروع الدستور الجديد إلى الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١٢/٣).

- واصل طلاب مناصرون للرئيس السابق محمد مرسي الضغط على السلطات المصرية الجديدة، بسلسلة من التظاهرات، وسجلت مواجهات عنيفة بين قوات الأمن وطلاب جامعتي الأزهر والقاهرة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/١١).

- دعا الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، الناجين إلى الاستفتاء على دستور البلاد الجديد يومي ١٤ و ١٥ من الشهر المقبل (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١٢/١٥).

- أحالت السلطات القضائية الرئيس المصري السابق محمد مرسي و ١٣٢ آخرين من قيادات جماعة الإخوان، وتنظيم حزب الله وحركة حماس الفلسطينية، إلى محكمة الجنايات، وذلك على ذمة قضية الهروب من سجن وادي النطرون واقتحام السجون، وخطف وقتل الجنود وضباط الشرطة في رفح (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/١٢/٢١).

- أعلنت الجماعة الإسلامية رسمياً عن قرارها بمقاطعة عملية الاستفتاء على الدستور، معتبرة أن هذا الدستور قام بوضعه مجموعة إقصائية غير منتخبة بإرادة شعبية

واشترطت «جبهة النصر» و«كتائب أحرار القلمون» المعارضة في ريف دمشق إطلاق سراح ألف معتقلة سورية من سجون النظام السوري مقابل إطلاق سراح الراهبات (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٦).

- أنهت الجبهة الإسلامية في سورية تحالفها مع «الجيش السوري الحر» بعدما تفاقمت الخلافات بين فصائل المعارضة السورية، وسيطر مقاتلو الجبهة على مقار تابعة لهيئة الأركان في الجيش السوري الحر، بينها مستودعات أسلحة عند معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في إدلب شمال غرب البلاد، بعد معارك عنيفة بين الطرفين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/١٢/٦).

- كثفت قوات السورية النظامية عملياتها العسكرية في محيط بلدة يبرود آخر معاقل المعارضة في منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق، وذلك بعدما استكملت سيطرتها على مدينة النبك (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/١١).

- انهارت جهود المصالحة الشعبية في مخيم اليرموك والمعضمية في دمشق بعد إصرار قادة المجموعات المسلحة على الاحتفاظ بالسلاح داخل المخيم (السفير، بيروت، ٢٠١٣/١٢/١٦).

- واصل الطيران الحربي والمروحي السوري قصف مدينة حلب وريفها لليوم الثالث عشر وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان سقوط أكثر من ٤٠٠ قتيل نتيجة القصف (النهار، بيروت، ٢٠١٣/١٢/٢٧).

- بعث الرئيس السوري بشار الأسد، أمس الأول، رسالة إلى بابا الفاتيكان فرنسيس أكد فيها استعداد دمشق للمشاركة في مؤتمر

سعت بكل ما تملك لإقصاء التيار الإسلامي (الأهرام، القاهرة، ٢١/١٢/٢٠١٣).

- وقع انفجار بجوار مبني مديرية أمن الدقهلية، أسفر عن مصرع ١٣ مواطناً بينهم رجال شرطة وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين بجروح (الأهرام، القاهرة، ٢٥/١٢/٢٠١٣).

- قرر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف إقالة يوسف القرضاوي من المجمع. وجاء قرار المجمع بالإجماع نظراً إلى «إساءة القرضاوي لمصر وشعبها وللأزهر الشريف وإمامه الأكبر أحمد الطيب». وكان القرضاوي قد تقدم باستقالته إلى هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف الأسبوع الماضي وقبلت استقالته (الأهرام، القاهرة، ٢٥/١٢/٢٠١٣).

- قررت الحكومة المصرية إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية (الأهرام، القاهرة، ٢٦/١٢/٢٠١٣). وقد قررت اللجنة الوزارية التي تم تأليفها لحصر أموال جماعة الإخوان منع ٥٧٢ قيادة إخوانية من التصرف في أموالهم العقارية والمنقولة والسائلة، فضلاً عن التحفظ عن ٨٧ مدرسة تتبع الجماعة (الأهرام، القاهرة، ٣١/١٢/٢٠١٣).

صنعاء

- لقي ما لا يقل عن ٥٢ شخصاً مصرعهم وجرح نحو ١٦٢ آخرون في هجوم نفذه مسلحون من تنظيم القاعدة على مجمع وزارة الدفاع اليمنية وسط العاصمة صنعاء (الحياة، بيروت، ٦/١٢/٢٠١٣).

- أسفرت غارة شنتها طائرة (أمريكية) من دون طيار، على موكب متجه إلى حفل زفاف في محافظة البيضاء بوسط اليمن، عن

سقوط ١٧ قتيلاً أغلبيتهم من المدنيين، وهو ما يزيد من الانتقادات الموجهة لتلك الغارات (الشرق الأوسط، لندن، ١٤/١٢/٢٠١٣). وقد صوّت البرلمان اليمني بأغلبية أعضائه، على قرار يدعو إلى منع الطائرات الأمريكية من دون طيار من التحليق في الأجواء اليمنية، لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة (الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١٢/٢٠١٣).

- شهدت عدة مناطق في محافظة حضرموت أعمال عنف تخللها إحراق محال تجارية لمواطنين يتحدرون من محافظات شمالية في إطار ما أطلق عليه تسمية «الهبّة الشعبية» لإخراج قوات الجيش والأمن من هذه المحافظة، وسط مخاوف من أن يعمل «الحراك الجنوبي» على توسيع نطاق «الهبّة» في سائر المحافظات الجنوبية (النهار، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠١٣).

- لقي ١٩ شخصاً مصرعهم وأصيب العشرات بجروح في قصف لقوات الجيش اليمني أثناء حضورهم مجلس عزاء بمحافظة الضالع الجنوبية. وقالت مصادر عسكرية يمنية إن القصف وقع بالخطأ، بينما تحدثت مصادر في الضالع عن أن القصف استهدف قيادات في الحراك الجنوبي كان يتوقع حضورهم مجلس العزاء (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١٢/٢٠١٣).

مقديشو

- اغتيل عضو البرلمان الصومالي وارسامي فيصل بانفجار قنبلة زُرعت في سيارته عند مدخل القصر الرئاسي في مقديشو. ولم تتبّن أي جهة عملية الاغتيال (الحياة، بيروت، ٧/١٢/٢٠١٣).

الحدود مع سورية، وذلك بعد يومين من المواجهات مع مسلحي القاعدة، أسفرت عن مقتل ٢١ جندياً عراقياً بينهم عدد من الضباط (النهار، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠١٣).

- فضت القوات العراقية الاعتصام المناهض للحكومة العراقية في الأنبار غرب العراق، في عملية ترافقت مع اشتباكات دامية في مدينة الرمادي القريبة قتل فيها عشرة مسلحين، سرعان ما امتدت إلى مدينة الفلوجة المجاورة. وقد أعلن ٤٤ نائباً تقديم استقالاتهم من البرلمان احتجاجاً على أحداث الأنبار، داعين إلى سحب الجيش من الرمادي والفلوجة، في حين أعلنت الحكومة العراقية أنها قررت فض الاعتصام بعدما تحولت خيم الاعتصام إلى ملاذ لعناصر القاعدة (النهار، بيروت، ٣١/١٢/٢٠١٣).

تونس

- اتهم عدنان حاجي، القيادي في الاتحاد العام التونسي للشغل، الحكومة التونسية بتأسيس ميليشيات تدعي أنها لحماية الثورة، بينما تعمل في الحقيقة لمواجهة المعارضين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١٢/٢٠١٣).

الجزائر

- دعا أمين عام حزب «جبهة التحرير الوطني» عمار سعداني، صاحب الأغلبية بالجزائر، الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى الإسراع بتعديل الدستور، قبل انتخابات الرئاسة المنتظرة بعد أربعة أشهر، وذلك تنفيذاً للإصلاحات الدستورية التي وعد بها قبل نحو سنتين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١٢/٢٠١٣).

-منح البرلمان الصومالي الثقة لرئيس الوزراء الجديد عبد الولي شيخ أحمد محمد، الذي كلفه الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود تأليف الحكومة في الثاني عشر من كانون الأول/ديسمبر الحالي، خلفاً لعبدي فارح شردون، الذي عزله البرلمان مطلع الشهر الجاري (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١٢/٢٠١٣).

- قتل ٨ أشخاص على الأقل لدى تفجير قنبلة عن بعد في مطعم مزدحم في العاصمة مقديشو. واتهمت الشرطة جماعة الشباب الإسلامية المرتبطة بالقاعدة بالوقوف وراء التفجير (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠١٣).

الخرطوم

- أجرى الرئيس السوداني عمر حسن البشير تعديلات كبيرة أبعد بموجبها «رموز الإسلاميين» من القصر الرئاسي ومجلس الوزراء والبرلمان، في خطوة تعزز نفوذه إلى جانب المجموعة العسكرية في السلطة القائمة (الحياة، بيروت، ٩/١٢/٢٠١٣).

بغداد

- هزّت العراق سلسلة هجمات دامية شملت تفجير سيارات مفخخة وعمليات انتحارية، قتل فيها ٦٦ شخصاً وجرح نحو ١٠٠. وجاءت هذه التفجيرات عشية ذكرى مرور سنتين على انسحاب القوات الأمريكية من البلاد (النهار، بيروت، ١٧/١٢/٢٠١٣).

- بدأت القوات العراقية عملية واسعة ضد مقاتلي تنظيم «القاعدة» في الأنبار، وتحديداً ضد معسكرات تنظيم «داعش» (الدولة الإسلامية في العراق والشام) على

طرابلس

- أدى تفجير انتحاري استهدف بوابة برسس شرق مدينة بنغازي إلى مقتل ١٣ جندياً وجرح أكثر من ٣٠ آخرين. وقد ألغت الحكومة الليبية الاحتفالات التي كانت مقررة بالذكرى الـ ٦٢ للاستقلال وأعلنت حداداً وطنياً لمدة ٣ أيام (الحياة، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠١٣).

- قرر المؤتمر الوطني العام (البرلمان) في ليبيا - في خطوة مثيرة للجدل - تمديد فترة عمله، التي من المفترض أن تنتهي، بحلول شهر شباط/فبراير، إلى نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١٤ (الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/١٢/٢٠١٣). وقد دافع نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر، عن قرار التمديد، مؤكداً ضرورة استكمال المرحلة الانتقالية، من دون حدوث فوضى أو فراغ دستوري في البلاد (الحياة، بيروت، ٢٦/١٢/٢٠١٣).

الرياض

- أقر مجلس الوزراء السعودي الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد ٢٠١٤

موازياً بين الإيرادات والنفقات بمبلغ ٨٥٥ مليار ريال لكل منهما (الرياض، الرياض، ٢٤/١٢/٢٠١٣).

الكويت

- وضعت المحكمة الدستورية حداً للتحليلات والتوقعات بشأن مستقبل مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، وقضت برفض كل الطعون الانتخابية، وهو ما يعني رفضها إبطال مجلس الأمة، ووافقت على طعين اثنين فقط حول إعادة عبد الحميد دشتي في الدائرة الأولى إلى المجلس بدلاً من معصومة المبارك، ونبيل الفضل في الدائرة الثالثة بدلاً من أسامة الطاحوس، وعلى الأثر قدمت الحكومة استقالتها تمهيداً لبت الوضع الحكومي (القبس، الكويت، ٢٤/١٢/٢٠١٣).

المنامة

- أكد الشيخ فواز بن محمد آل خليفة وزير الدولة لشؤون الاتصالات البحريني أن الوزارة ستتخذ إجراءات فعالة لمنع إساءة شبكة الإنترنت في التحريض على الفتنة والكراهية (أخبار الخليج، المنامة، ٣١/١٢/٢٠١٣) □